رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية)13(فضل المدينة المنورة | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة قصيدة ابي قيس النجاري الانصاري رضي الله عنه بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وما لقيه بها من نصر ومنعة وتأييد - 00:00:00

وقوله رضي الله عنه سوى في قريش اي اقام بمكة وقوله بضع عشرة حجة اي ثلاث عشرة سنة. اي ثلاث عشرة سنة. فقد روى البخاري في صحيحه من طريق عكرمة بعن ابن - 00:00:21

عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو - 00:00:36

ابن ثلاث وستين سنة واخرجه مسلم من طريق ابي جمرة الضباعي عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة. يوحى اليه وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة - 00:00:56

وقول ابي قيس رضي الله عنه بذلنا له الاموال من جل مالنا اي العظام الكبار من الابل او المراد به معظم كل شيء وقوله ولا تحفل النخل المعيمة. ولا تحفل النخل المعيمة ربها الى اخر البيت. اي لا تحس ولا تبالي النخلة المعيمة - 00:01:14

وهي الطويلة يقال نخلة يقال نخلة عميمة ومعيمة وهي الطويلة كما يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل سنة هذا وقد اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد اطلق رسول الله صلى الله - 00:01:34

عليه وسلم اسم المدينة على يثرب. فصارت علما بالغلبة على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما غيرها من المدن لا يطلق الا بقيد من حال او مقال. وهذا من اوائل الحضارة الاسلامية. وهذا من اوائل الحضارة الاسلامية واحد - 00:01:54

معالم مؤشراتها وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان تسمى باسمها القديم يثرب كره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان تسمى باسمها القديم يثرب. لانه اما من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة - 00:02:14

والتعيير والتعيير بالذنب قال في القاموس وثربه يثربه وثربه وعليه واثربه لامه. وعيره بذنبه والمثرب القليل العطاء وبالتشديد المخلط المفسد انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح - 00:02:33

وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بقرية ان تأكلوا القرى امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة. تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد - 00:03:00

وقوله امرت بقرية اي بالهجرة الى قرية. وقوله تأكل القرى اي تفتحها وتغلب اهلها وتساق غنائم البلاد المفتتحة اليها ويغلب فضلها على فضل غيرها من القرى. وقوله تنفي الناس اي تبعد شرار الناس منها. وقوله كما - 00:03:20

في الكيرو خبث الحديد الكير بكسر الكاف هو زك ينفخ فيه الحداد فتستعر النار. فيصفي الحديد من وسخه الذي تخرجه النار ويميز جيده من رديئه. اما ما ذكره الله تبارك وتعالى اما ما ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم - 00:03:40

في قصة الاحزاب حيث يقول واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فهو حكاية قول المنافقين ولا يفهم من قول رسول الله ولا يفهم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفي الناس ان كل من خرج - 00:04:00

من المدينة ان كل من خرج من المدينة وسكن قرية اخرى يكون خبيثا لان المقصود من الحديث خاص من الناس وهو من كره سكناها ورغب عنها. قال الحافظ في الفتح - 00:04:20
بدليل قوله تعالى ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق والمنافق خبيث بلا شك. وقد خرج من المدينة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قد خرج من المدينة بعد النبي صلى الله عليه وسلم معاذ - 00:04:34
وابو عبيدة وابن مسعود وطائفة ثم علي وطلحة والزبير وعمار واخرون وهم من اطيب الخلق فدل على ان المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس ووقت دون وقت. ولا شك ان من سكن المدينة ولا شك - 00:04:48
ان من سكن المدينة وصبر على لأوائها وشدتها. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا او شفيعا يوم شهيدا او شفيعا له يوم القيامة. كما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمر وابي هريرة رضي الله عنه - 00:05:08
وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة طيبة وطاب. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما. من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة انها - 00:05:29
وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة. كما روى مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى سمى المدينة طابا. كما روى البخاري في صحيحه من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله - 00:05:44
قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك. حتى اشرفنا على المدينة. فقال هذه طابة. كما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الانصار على الاوس والخزرج وحلفائهم. وسماهم الله - 00:06:04
عز وجل بذلك في كتابه الكريم حيث يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. ويقول عز وجل لقد تاب الله - 00:06:24
الله على النبي والمهاجرين والانصار. الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب. يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وقد روى البخاري في صحيحه من طريق غيلان ابن جرير المعولي - 00:06:44
رواه البخاري في صحيحه من طريق غيلان ابن جرير المعولي الازدي رحمه الله. قال قلت لانس ارأيت اسم الانصار كنتم تسمون به؟ ارأيت اسم الانصار؟ كنتم تسمون به؟ ام سماكم الله به؟ قال بل سمانا - 00:07:02
الله به وقد احس المسلمون في المدينة احث المسلمون في المدينة انهم يكونون المجتمع المثالي الذي يتساوى فيه الاحمر والابيض والاسود والعرب والعجم والفقراء والاغنياء. اذ صاروا كلهم سواسية كاسنان المشط - 00:07:20
في ظل شريعة الله والنور الذي انزل الله على رسوله وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم واقبل على الدخول في الاسلام الكثير من العرب والعجم والاحرار والموالي والعبيد الذين ساوى الاسلام بينهم. وقد سبق - 00:07:42
في حلقة سابقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين سلمان الفارسي وابي الدرداء. وقال البخاري باب سلمان الفارسي رضي الله عنه. ثم ساق بسنده الى سلمان الفارسي رضي الله عنه انه تداوله بضعة عشر من ربك - 00:07:58
الى رب يعني من سيد الى سيد. ثم ساق البخاري بسنده الى سلمان رضي الله عنه انه قال انا من راما هارمز انا من راما هرمز. وقال البخاري باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه. وقال النبي لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه - 00:08:18
انتهى. وقد روى الامام احمد في مسنده قصة اسلام سلمان رضي الله عنه. وكيفية مكاتبته ومعاونة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا. وقد اخرجها احمد من طريق ابن اسحاق بسند وصفه الهيثمي في مجمع الزوائد بان رجاله رجال - 00:08:38
صحيح غير محمد بن اسحاق اذ كان ثقة مدلسا. وقد روى عنه الثقات هذا الحديث مصرحا فيه بالتحديث. فزالت قلة التدليس قال ابن اسحاق رحمه الله حدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد عن عبد الله ابن عباس قال - 00:08:58
حدثني سلمان الفارسي من فيه. قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جي. وكان قانون قريته وكان ابي دهقان قريته. وكنت احب خلق الله اليه لم يزل به حبه اي حتى حبسه - 00:09:18

في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار. الذي يوقدها لا يتركها تخبث والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:38